البكر من كل صنف ما لم يسبقه مثله والمقاناة الخلط يقال قانيت بين
شيئين اذا خلطت احدهما بالآخر والمقاناة في البيت مصوغة للمفعول
دون المصدر والنمير الماء النامي في الجسد والمحلل ذكر انه من الحلول وذكر
انه من المحل ثم ان للائمة في تفسير البيت ثلثة اقوال احدها ان المعنى كبكر
البيض التي قوني بياضها بصفرة يعني بيض النعام وهي بيض تخالط بياضها
صفرة يسيرة شبه لون العشيقة بلون بيض النعام فان كلا منهما بياض
خالطته صفرة ثم رجع الى صفتها فقال غذاها ماء نمير عذب لم يكثر
حلول الناس عليه فيكدره ذلك يريد انه عذب صاف وانما شرط
هذا لان الماء من اكثر الاشياء تاثيرا في الغذاء لفرط الحاجة اليه فاذا
عذب وصفا حسن موقعه من غذا شاربه وتلخيص المعنى على هذا
القول انها بيضاء تشوب بياضها صفرة وقد غذاها ماء نمير عذب صاف
والبياض الذي شابته صفرة احسن الوان النساء عند العرب والثاني
ان المعنى كبكر الصدفة التي خولط بياضها بصفرة واراد ببكرها درتها
التي لم ير مثلها ثم قال قد غذا هذه الدرة ماء نمير وهي غير محللة لمن
رامها لانها في قعر البحر لا تصل اليها الايدي وتلخيص المعنى على هذا
القول انه شبهها في صفاء اللون بدرة فريدة تضمنتها صدفة بيضاء
شابت بياضها صفرة وكذلك لون الصدفة ثم ذكر ان الدرة التي شبهها
حصلت في ماء نمير لا تصل ايدي طلابها اليها وانما شرط النمير والذي لا يكون
الا في الماء الملح لان الملح له بمنزلة العذب لنا اذ صار سبب نمائه كما

صار العذب

٧

صار العذب سبب نمائنا والثالث ان اراد كبكر البردي التي شاب بياضها
صفرة وقد غذا البردي ماء نمير لم يكثر حلول الناس عليه وشرط ذلك
ليسلم الماء من الكدر واذا كان كذلك لم يغير لون البردي ويروى البيت
بنصب البياض وخفضه وهما جيدان بمنزلة قولهم زيد الحسن الوجه
والحسن الوجه الخفض على الاضافة والنصب على التشبيه بقولهم زيد
الضارب الرجل

تصد وتبدي عن اسيل وتتقي … بناظرة من وحش وجرة مطفل

الصد والصدود الاعراض والصد ايضا الصرف والدفع والفعل منهما
صد يصد والاصداد الصرف ايضا والابداء الاظهار والاسالة امتداد
وطول في الخد وقد اسل اسالة فهو اسيل والاتقاء الحجز بين شيئين
يقال اتقيته بترس اي صيرته الترس حاجزا بيني وبينه ووجرة موضع
والمطفل التي لها طفل والوحش جمع وحشي مثل زنج وزنجي وروم
ورومي يقول تعرض العشيقة عنا وتظهر خدا اسيلا وتجعل بيننا
وبينها عينا ناظرة من نواظر وحش هذا الموضع التي لها اطفال شبهها
في حسن عينيها بظبية مطفل او بمهاة مطفل وتلخيص المعنى انها
تعرض عنا فتظهر في اعراضها خدا اسيلا وتستقبلنا بعين مثل عيون
ظباء وجرة او مهاها اللواتي لها اطفال وخصهن لنظرهن الى
اولادهن بالعطف والشفقة وهن احسن عيونا في تلك الحال منهن
في ساير الاحوال قوله عن اسيل اي عن خد اسيل فحذف الموصوف لان

البردي نبات تعمل منه الحصر ... الثوب ... مصباح

وجرة بجزيرة ... وبينها فصل

الزنج طائفة من السودان تسكن جنوبي الارض ... بين الهند والحبشي الواحد زنجي مثل روم ورومي بكسر الزاء والفتح لغة مصباح

Copyright © King Saud University